

## صفر الخير

تجتاح ارواحنا أمواج الأسى العميق في شهر الأحران المحمدية، فتتقاذفنا مراكب اللوعة تارة الى باب حبيب رب العالمين ورسول الانسانية محمد بن عبد الله ﷺ، نتقدم بين يديه الكريمتين آيات العزاء في نفسه مرتين.

واحدة بذكرى أربعين حفيده ﷺ، وواحدة بذكرى عروجه الى جوار الله تعالى. أو ليس هو القائل: «حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً».

ونعرج تارة أخرى على طوس الغريبة نبحث فيها عن قبر وسع الكون شعاع نوره لا سيما يوم خرج من تحت قبته حفيد من أحفاد النبي ﷺ هُزّب بكفه المرتفعة المومنة الى جموع الثائرين عروش الاستكبار والمستكبرين.

وتعود بنا الذكريات الموجهة الى معسكر الايمان في صفين، ونحن نرى مواكب الشهداء تعبر الى الله دفاعاً عن حياض الولاية ويقينا بأمير الطريق، فتطرق أسماعنا كلمات اللوعة من بين جنبات الصحراء: «أين عمار واين ابن التيهان واين فلان وفلان؟ أين أصحابي الذين عرفوا الحق ووتقوا بالإمام فاتبعوه، فأبرد برؤوسهم الى الكفرة».

وتعصف بنا ظلال الخيانة هناك، حيث يلبس الباطل ثياب الحق فيشتبه على العارفين أمره، بين حملة قرآن يعلق على رؤوس الرماح وفي زوايا البيوت طلباً للبركة، وبين قرآن حي ناطق يرشد ويبين ويتلى آناء الليل وأطراف النهار.

فالى العابرين جسور الشهادة والضاء، والى المضرجين يدم الولاء والطاعة، الى عمار بن ياسر ومالك الأشتر الشهيد الحي ومن معهما ومن سبقهما ومن خلفهما في هذا الدرب، عهد في آذان التاريخ بأن تكون الأوفياء ببيعتنا، والثابتين على صراط الحق مع امام الحق مهما غلت التضحيات ورخصت أثمان الذمم المباحة في سوق الدنيا، ومهما ادلهمت ظلمات الباطل وأحبيبه حول نور الحق والله على ما نتقول شهيد.



### وصية شهيد

تحملوا قليلاً من العناء و العذاب، فمهما طال بنا المقام فهو ليس كيوم القيامة.. اصبروا

على بلاء الدنيا الزائلة لتدركوا سعادة دار البقاء. ولا تخافوا مهما كثر الأعداء، فإن أكثر ما يمكن لعدو أن يفعلوه هو قتلنا وفي ذلك لقاء الله ومجاورة النبيين..

إنما هي مية واحدة بعدها السعادة، فاجعلوا أول همكم ساعة لقاء الله تعالى.. واختصروا السبيل الى الله، السبيل الأقرب للقاء والأسرع، والمنهل العذب الأوفر، ألا وهو الشهادة.

الشهيد عبد الكريم قاسم  
١٩٨٩م

### نداء روح الله

«من الواضح للجميع أنه يجب تحنيط الشيوعية من الآن فصاعداً في متاحف التاريخ السياسي العالمي، لأنها لم تعد تلبى أي حاجة من الحاجات الواقعية للإنسان، ولأنها مذهب مادي ولا يمكن للمادية أن تنقد البشرية من أزمة عدم الإعتقاد بالمعنويات، هذه الأزمة التي تعد أهم أساس لمعاناة المجتمعات البشرية في الشرق والغرب».

من رسالة الامام الخميني المقدس الى غورباتشوف

# الولاية دوحه

### قائد المقاومة

«إن شرف القدس يأبى أن يتحرر إلا على أيدي المؤمنين . فإن أيدي الخونة أنجس من أن تمتد إلى القدس لتستعيدها وتستردّها، هذه القدس ستعود وإسرائيل هذه ستزول، والمستقبل هو مستقبل هذه الأمة . خيرها وعزها وشرفها. والدليل في آخر يوم من الألفية الثانية، الدليل والشاهد والشهيد هو الاستشهادي عمار حسين حمود الذي لم يكن الأول ولن يكون الأخير.

وأنا أعد الإسرائيليين بالمزيد من أمثال الاستشهادي عمار حتى نكتب النصر بالماء والأشلاء ونغير وجه التاريخ ونؤكد حقيقة هذه الأمة الناصعة التي أحيطت بالغبار والدخان والضباب».

# وَاللَّهِ لَعَلَّ جَحْدُ عَظِيمٍ

## عروج الانسان الكامل

لقد كان رسول الله ﷺ يمثل حقيقة الكمال الانساني في كل ابعاده المادية والمعنوية على حد سواء، حتى امتدحه لسان الحق جل وعلا بقوله «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ» . وليس أعظم من أن يمتدح العظيم المطلق انساناً بأن يصفه بصاحب الخلق العظيم.

ولقد شكلت حياة النبي الأعظم ﷺ خلاصة النبوات كلها على الاطلاق، وحقيقة القرآن الناطق الذي أعطى وجوده المصداق العملي لكل ما دعا اليه كتاب الله عزوجل من الفضائل والكمالات الانسانية بل والوجودية على الاطلاق. وهو ما حدا بجبرائيل ﷺ للتمتع عن التقدم في مدارج العروج ليلة الاسراء و المعراج قائلاً لرسول الانسانية ﷺ: «تقدم أنت فلو تقدمت أنملة لأحترقت» وقوله صلوات الله عليه وعلى آله: «فتقدمت ما شاء الله». وقد صدق هذه الحقيقة القرآن الكريم بقوله «ثُمَّ دَنَا فَتَدَنَىٰ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ» لتتم بذلك قضية الاصطفاء القديم الذي صرح به منطوق كتاب الله «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ- ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

ومع انقضاء فترة عمره الشريف، أظلمت الدنيا بغياب بدرها الأوحدي، لتشرق الآخرة بنور طلعتها البهية، ولتندفق بموته المادي سيول البلاءات المؤلمة على عترته المظلومة التي قضى الله عليها أن تستكمل عملية ابلاغ رسالته السمحاء في أربع رياح الأرض. وها نحن نقف عند مغسلة الشريف الى جوار المولى علي ﷺ أخيه وصنوه وعضده وخليفته ونحن نتلو معه ﷺ بيان اللوعة والعزاء: «بابي أنت وأمي يا رسول الله، لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والأنباء وأخبار السماء، وحُصصت حتى صرت مسلماً عمن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواء، ولولا أنك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك ماء العيون، ولكان الداء مماطلاً، والكمد محافناً، وقلاً لك ! ولكنه ما لا يملك رده، ولا يستطاع دفعه...

.. بابي أنت وأمي أذكرنا عند ربك، واجعلنا من بالك».

### شذا الولاية

«مسألة الشهداء ليست مسألة أشخاص حتى نقول أننا نريد تخليد أشخاص، بل الهدف من وراء تخليدهم تخليد نهج حصيلته استعداد هذه الثلة للبذل في سبيل الله، حتى وإن كان الأمر يتعلق بالجدود بالارواح، فتراهم يحملون ارواحهم على الألف ويسيرونها الى الميدان، هنا هو معنى الشهيد. وهذا هو أيضاً معنى معوق الحرب والثائد الحي المتمرس في الحرب».

## بلاغه

# الإمام الحسين عليه السلام

قام الامام الحسين ﷺ - بعد أن أخذت البيعة له - بافتتاح عهده الجديد، ببقاء خطاب تاريخي بليغ، استعرض فيه مزايا أهل البيت ﷺ وحققهم الصريح في ولاية الأمر، ثم صرح الناس فيه بما ينذر به الجو المتلبد بالغيوم من مفاجات وأخطار تحيق بمستقبل الأمة الاسلامية.. فكان مما قال فيه: «نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسول الله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله في أمته، ثاني كتاب الله الذي فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعمل علينا في تفسيره، لا نتظنن تأويله بل نتيقن حقايقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مضرورة، إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» وقال: «ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

ومضى في خطابه قائلاً:

«واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فإنه لكم عدو مبين، فتكونون كأولياءه الذين قال لهم: «لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفَتَاتُ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبِيهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ». فستلقون للرماح ورداً، وللسيوف جزراً، وللعمد حطماً، وللسهام غرضاً. ثم «لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً».

ثم نزل من على منبره، فرتب العمال، وأمر الأمراء ونظر في الامور.

## ثواب زيارة

### الإمام الرضا ﷺ



ذكرت الأحاديث فضلاً عظيماً وثواباً كبيراً لزيارة ثامن أئمة أهل البيت ﷺ علي بن موسى الرضا ﷺ ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- عن الامام الجواد ﷺ: «من زار قبر أبي بطوس، غُضِرَ الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

- وعن الامام الصادق ﷺ: «من زاره في غربته.. كان كمن زار رسول الله ﷺ».

- وقال الرضا ﷺ: «من زارني على بعد داري ومزاري، أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها؛ إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان».

رزقنا الله تعالى شرف الورد الى حضرته انه سميع مجيب.

### من تاريخ الجهاد

## العمليات الاستشهادية

العمليات الاستشهادية من الأساليب التي اعتمدها المقاومة في الأماكن ذات الأهمية الكبرى، والتي لا تتوفر لها أساليب أخرى في محاولة الوصول إليها دون استشهاد أفراد المجموعة

المقاومة، فاستعاضت باستشهادي واحد. وتهدف هذه العمليات إلى تحقيق أرباكات حقيقية داخل الجيش والمجتمع الصهيوني، وجعله يعيش حالة هستيرية يفقد معها الروح المعنوية التي تحاول قياداته أن تبثها فيه. وقد نفذت المقاومة الإسلامية بين عامي ١٩٩٣ - ١٩٩٩ ثلاثة عمليات من هذا النوع فالأولى نفذها الاستشهادي صلاح غندور، والثانية الاستشهادي علي أشمر، والأخيرة كانت للاستشهادي عمار حمود.

ففي ١٩٩٥/٤/٢٥ في بلدة بنت جبيل لدى التقاء قافلتين صهيونيتين عند مدخل مقر ال١٧ الذي يضم مبنى قيادة عمليات اللواء الغربي ومبنى الإدارة المدنية وقيادة المخابرات، فجر الاستشهادي صلاح غندور نفسه بواسطة سيارة مدنية ما أدى إلى تدمير جزئي لمبنى الإدارة المدنية وإصابة مبنى اللواء الغربي باضرار جسيمة، وتدمير خمسة أليت وتناثر عدد من جثث العدو جراء الانفجار. حيث قدرت خسائره بحسب مصادر أمنية في مرجعيون ب ٣٠ شخصاً بينهم عشرة جنود إسرائيليين.

أما العملية الثانية فنفذها الاستشهادي علي أشمر في ١٩٩٦/٣/٢٠ حين انقض بجسده على مجموعة جنود إسرائيليين بالقرب من الحدود مع فلسطين المحتلة عند مثلث العديسة رب ثلاثين، فدمر الموكب ووقع أفرادها بين قتيل وجريح. وجاءت هذه العملية بعد ان استعلى الاستشهادي أن يدخل المنطقة برغم كل الإجراءات التي يتخذها العدو، حين يمر على هذه الطريق. فانتظر الاستشهادي القافلة الصهيونية إلى حين عودتها من مشروع الطبية أثناء اجراء عملية التبديل، ففجر نفسه فيها بواسطة عبوة كان يحملها تحوي مئات الشظايا.

وعند غروب شمس ٣٠ كانون الأول ١٩٩٩ وعلى طريق القليعة مرجعيون فجر الاستشهادي عمار حسين حمود نفسه بقافلة صهيونية، وهو تضجير دوى صداه في أرجاء المنطقة، لكن العدو الصهيوني تكتم على نتائج العملية ويث معلومات مضللة حولها في محاولة للتخفيف من أثارها المعنوية على جنوده، وقد كانت هذه العملية آخر العمليات الاستشهادية التي نفذتها المقاومة الاسلامية في لبنان.

## فقه الولي

س٩٠٩: اشتهر فيما بين أهل منطقتنا أنّ الدولة التي ليست إسلامية وتحاول توجيه الأذى إلى شعبها المسلم، ولا سيما إذا كانت تفرّق بين أتباع أهل البيت ﷺ وبين غيرهم في التعامل معهم، أنه لا يجب دفع أجور الماء والكهرباء إليها، فهل يجوز لنا الإمتناع من تسديد فاتورة الماء والكهرباء إلى هذه الدولة؟

ج: لا يجوز ذلك، بل يجب على كل من استفاد من الماء والكهرباء من مشروع المياه والكهرباء الحكومي دفع أجورها إلى الدولة، وإن كانت غير إسلامية.

## مـيـلادـي

30 كانون الأول 1999م	عملية الاستشهادي عمار حمود.
1 كانون الثاني	رأس السنة الميلادية
1 كانون الثاني 1989م	رسالة الإمام الخميني ﷺ إلى غورباتشوف.
29 كانون الثاني 2004م	يوم حرية الأسرى والمعتقلين.

## هــجـري

١ صفر	وقعة صفين ٣٧ هـ.
٣ صفر الخير	دخول السبأيا إلى الشام ٦١ هـ.
٥ صفر الخير	شهادة زيد بن علي بن الحسين ١٢١ هـ.
٧ صفر الخير	وفاة رقية بنت الحسين ٦١ هـ.
٧ صفر الخير	ولادة الإمام الكاظم ١٢٨ هـ.
٨ صفر الخير	وفاة سلمان الفارسي (الحمدي) ٣٥ هـ.
٩ صفر الخير	شهادة عمار بن ياسر (رض) في معركة صفين ٣٧ هـ.
١٥ صفر الخير	وقعة النهروان بين الخوارج والإمام علي بن أبي طالب ٣٨ هـ.
١٥ صفر الخير	شهادة محمد بن أبي بكر ٣٧ هـ.
٢٠ صفر الخير	أربعينية الإمام الحسين ﷺ وورود السبأيا كربلاء ٦١ هـ.
٢٣ صفر الخير	وفاة المولاة فاطمة بنت أسد (رض).
٢٨ صفر الخير	وفاة النبي الأكرم ﷺ ١١ هـ.
٢٩ صفر الخير	شهادة الإمام الحسن ﷺ ٥٠ هـ.
٢٩ صفر الخير	شهادة الإمام الرضا ﷺ ٢٠٣ هـ.